

## كيف يحبنا الله ؟ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله احمده سبحانه مألوه كل اله ومحبوب كل عابد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المحمود الموصوف بالجلال والكمال. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. خير من - 00:00:17

صلى وصام وقام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا وبعد. فان موضوع هذه المحاضرة كيف يحبنا الله؟ اننا لا نتحدث عن الحب الطبيعي الذي يكون الام والاب والولد ولا نتحدث عن الحب النفسي الذي يكون للاصدقاء والاصحاب - 00:00:37 والملائمين ولا نتحدث عن الحب الشهواني سواء ما تعلق منه بشهوة الرئاسة او البطن او غيره من حب الشهوات. وانما حديثنا اليوم كيف يحبنا الله؟ ذاك الحب التعبدى الذي اساسه الحب في الله تبارك وتعالى. حب الله تبارك وتعالى. استولى على قلوب العارفين - 00:01:07

فاصبحوا لا ينامون وقليلًا من الليل ما يهجعون. حب الله تبارك وتعالى استولى على قلوب العابدين فاضمأوا نهارهم لله تبارك وتعالى وصاموا لله رب العالمين. الحب انواع كثيرة اساسها الحب في الله تبارك وتعالى. اساسه الحب الذي يكون - 00:01:37 الله تعالى وحب في الله تعالى. وحب رسوله صلى الله عليه وسلم. وحب كتابه ودينه في الله ولله. ولكننا سنقصر الحديث ونقتصر في حديثنا عن الحب في عن حب بالله تبارك وتعالى هل سألتنا انفسنا كيف يحبنا الله عز وجل؟ والله لو عرفنا الله بجلال - 00:02:07 وجماله وكماله لما تعلقت القلوب بصورة ولما تعلقت القلوب بشهوة ولما تعلق القلوب بشيء غير فاطر السماوات والارض. كيف يحبنا الله عز وجل؟ ايا عبد الله ليس ان نحب نحن الله تعالى فان هذا امر فطري لا يستطيع التخلص منه حتى الكافر والمشرک - 00:02:37

شريك ولكن ولكن المقصود كيف يحبنا الله؟ الله جل وعلا اخبر ان الكفار مشركين يحبون الله تبارك وتعالى ليس حبا نفسيا ولا طبعيا ولا شهوانيا ولا حبا تعبيا بديا شركيا وانما اخبر ان المراد حب خاص. ومن الناس من يتخذ من دون الله - 00:03:07 اندادا يحبونهم كحب الله. فهؤلاء اناس من المشركين. احبوا الله رب العالمين. لكن حبهم لم تكن خالصا لله عز وجل. لم يكن هذا الحب خالصا لله تبارك وتعالى فلم ينفعهم. واما المؤمنون - 00:03:37 فقال الله عن حبهم له والذين امنوا اشد حبا لله. لكن ليس هذا هو الشأن ان يحب المؤمن يربى فهذا كما ذكرت امر واجب على المسلم. قال صلى الله عليه وسلم ذاق حلاوة الايمان - 00:03:57 من؟ قالوا من يا رسول الله؟ قال من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه كان الله ورسوله احب اليه مما سواه. وهذا هو المطلوب اي عبد الله. ان يحبك - 00:04:17

كاله تبارك وتعالى وليس ان تحب الله. فانت مؤمن مسلم ترى اثار نعمة الله عليك وعظيم قدر الله جل وعلا فيك وعظيم تقديره سبحانه ولكن لنبحث عن الاسباب التي توجب - 00:04:37

وتوصل الى ان نكون من الذين يستحقون حب الله تبارك وتعالى ولذلك يقول عمر رضي الله عنه ما احببت الامارة الا في ليلة قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه - 00:04:57 الله ورسوله. وهي التي كان يبحث عنها الصحابة الاجلاء والعلماء النبلاء والعباد الفقهاء كيف يحبهم الله تبارك وتعالى؟ ان اعظم الاسباب التي ساسردها اعظمها ومن لا يمكن ما بعدها توحيد الله جل في علاه. فلا يمكن لعبد ان ينال محبة الله وهو - 00:05:27 بالشرك مقيم او على الكفر معتقد او على النفاق مطوي. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم

ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون - 00:05:57

في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. والشاهد في اية المائدة قوله جل وعلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يا لها من منقبة عظيمة! والله لا يحب كل كفار اثيم. لذلك لا يمكن لمن يقيم على الشرك - 00:06:17 استغثوا بغير الله يدعو غير الله. واذا به يذبح لغير الله ينذر لغير الله. يتوكل على غير الله لا يمكن والله ان ينال محبة الله. لان الله يقول والله لا يحب كل كفار اثيم. ويقول جل - 00:06:47

على في سورة الروم ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين والسبب الثاني من الاسباب الموصلة الى محبة الله تبارك وتعالى بعد التوحيد الاتباع اي عباد الله - 00:07:07

الاتباع والتوحيد والاتباع ليستا كلمتان تقالان وانما المرأة المراد تحقيق التوحيد المراد تحقيق الاتباع. وتحقيق التوحيد يكون بالخضوع والخضوع لله تبارك وتعالى في امره وبالرضا والتسليم والانقياد في امره وقدره وتقديره جل في علاه. اما تحقيق الاتباع - 00:07:27

وانما يكون بان ينقاد المسلم لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم دونما زيادة ولا نقصان. ولهذا يقول العلماء ان ايت ال عمران هي اية الابتلاء هي اية المحنة هي اية المحبة قل ان كنتم - 00:07:57

يحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. والله لو لم يكن في الاتباع الا هذه الثمرة العظيمة لكان حريا بالعاقل ان يحرص على الاتباع.

يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم - 00:08:17

ومن هنا ندرك ان اهل الاهواء والبدع لا يمكن لهم ان ينالوا محبة الله. لان محبة الله لا يمكن نيلها الا بالاتباع لسيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه. تريد ان تكون محبوبا عند الله يحبك الله - 00:08:37

فاتبع رسول الله فاتبع خاتم الانبياء في كل صغيرة وكبيرة وسل كيف كان يتوظأ كيف كان قل لي كيف كان يصوم؟ كيف كان يقوم؟ كيف كان يقعد؟ كيف كان يلبس؟ كيف كان يأكل؟ كيف كان يشرب؟ كيف - 00:08:57

كان ينام تكون متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. السبب الثالث من الاسباب الموصلة الى محبة الله تبارك وتعالى اداء

الفرائض يا عباد الله. اولا باول من غير تسويف ولا تأويل - 00:09:17

انما يؤديها الانسان بقوة ويؤديها الانسان بوقتها على مراد الله ورسوله. يقول الله عز وجل في القدسي الذي رواه البخاري وغيره وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:09:37

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فلن يستطيع اي احدا يتقرب الى الله بشيء احب الى الله الا فيما فرضه الله

تبارك وتعالى. ولا يزال عبدي - 00:09:57

يتقرب الي بالنوافل وهذا يؤدينا الى ان من اسباب نيل محبة الله الحرص على النوافل. قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل

نوافل الصوم نوافل الذكر نوافل العبادة نوافل الصلاة - 00:10:17

قوافل الصدقات وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره التي يبصر بها ويده

التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه وان - 00:10:37

لاعيذه هذه اثار المحبة في الدنيا قبل الآخرة. تريد ان تعرف ان الله يحبك او لا؟ فانظر الى عينك اذا كل ولم يرد النظر الى المحرمات فتيقن ان الله يحبك. واذا كان عينك - 00:10:57

اذنك لا تريد سماعه ما حرم الله فتيقن ان الله يحبك. واذا كان لسانك يكل ويلجم من قول الغيبة والنميمة والكذب والزور والبهتان

فتيقن ان الله يحبك. لان هذا الحديث - 00:11:17

على هذه علامات محبة الله عز وجل للعبد. ايها المسلمون ايها الاخوة في الله ان السبب الخامس من باب الموصلة الى طاعة الله عز

وجل التي بها نال المحبة الاحسان. وهو ان تحسن - 00:11:37

فتراقب الله جل وعلا في كل صغيرة وكبيرة تراقب الله جل وعلا في لحظك في نظرك تراقب الله جل وعلا في سمعك في قولك

تراقب الله تبارك وتعالى فيما تذر وفيما تفعل في جمعتك في خلوتك في - 00:11:57

نفسك في شهوتك فانت حينئذ قد اتيت اعظم ابواب الاسباب المؤدية الى محبة الله لك يقول الله جل وعلا في آيات كثيرة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ويقول جل وعلا في ال عمران الذين - 00:12:17

اينفقون اموالهم الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس جماع هذا الامر والله يحب المحسنين. فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. والله يحب المحسنين ولهذا من كان امام الناس صورة واذا اختلى على صورة من كان في جمعته على شكل - 00:12:37

وفي خلوته على شكل فلانى له ان ينال محبة الله تبارك وتعالى. اي عبد الله اذا خلوت بنفسك في فقل لها يا نفس لم تخلو انما الله يراقبك انما الله جل وعلا ينظر اليك فكن محسنا واعبد - 00:13:07  
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. السبب السادس اي عباد الله التوسط في امور العدل والعدل فيها والبعد عن العدوان والظلم. التوسط والعدل والبعد عن العدوان والظلم - 00:13:27

والله من اعظم الاسباب التي بها ينال العبد محبة الله تعالى. يقول الله جل وعلا ولا تعتدوا ان الله لا يحب الظالمين وقال جل وعلا والله لا يحب الظالمين. ويقول جل وعلا ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:13:47  
انه لا يحب المعتدين. فاذا كان الانسان معتديا على الناس باخذ حقوقهم. ثم ظالما انعي الناس حقوقهم فاذا كان الانسان معتديا في قوله وظالما فيما اذا قال للناس اذا كان - 00:14:07

انسان معتديا في فعله وظالما فيمنع حق الناس في فعله فاني له ان ينال مرتبة محبة الله وتعالى والله يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. اذا كان - 00:14:27  
التعدي في السؤال التعدي في سؤال الله سبب في ان الله لا يحب العبد. فكيف اذا تعدى الانسان على المسلم فكيف اذا تعدى الانسان في عرط مسلم ثم يأتيه الشيطان ويسول له وتسول له نفسه الامارة بالسوء - 00:14:47

وشيطانه وقرينه ان هذا من باب كيت وكيت فيؤول في ويستطيل في عرض المسلم انى له ان يناله محبة الله تعالى يقول جل وعلا في سورة ال عمران واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم - 00:15:07  
ام وتأملوا بما ختم الآية والله لا يحب الظالمين. والله لا يحب الظالمين. وقال جل وعلا في وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين. فاذا كنت مقسطا ولم تكن قاسطا - 00:15:27

فتيقن ان الله جل جلاله وعظم سلطانه يحبك يا عبد الله يا امة الله فكن عادلا فكن مقسطا طن في كل ما تدع وفي كل ما تذر. فاصلحوا بينهما بالعدل. ان الله يحب المقسطين. ويقول جل وعلا - 00:15:47  
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ومن التوسط والعدل ترك الاسراف. فالاسراف ينافي ويجافي التوسط والاعتدال. ولذلك لا يمكنه ان ينال محبة الله. يقول الله جل وعلا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ويقول جل وعلا - 00:16:07

توكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. السبب السابع من الاسباب الموصلة الى نيل محبة الله تبارك وتعالى ان تكون مصلحا في الارض لا مفسدا. ان تكون ممن يسعى بالاصلاح بين اثنين لا بالفسق - 00:16:37  
ولا بفساد ذات البين. ان تكون ممن يحب صلاحه وترابط الاسري والمجتمعات لا ممن يبحثوا عن تفرقة الاسر وعن تفرقة المجتمعات. فهناك اناس مرضت قلوبهم وتلطخت انفسهم وتنجست نياتهم فتراهم يحبون الفساد بين البيوتات ويحبون التفرق بين المجتمعات - 00:16:57

انشاء التحزبات والله جل وعلا يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ويقول جل وعلا في سورة البقرة - 00:17:27  
اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب والله لا يحب سعد اذا كان الله لا يحب الفساد فما مفهوم

المخالفة ان الله يحب الاصلاح. ولهذا قال جل وعلا عن اليهود - [00:17:47](#)

كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا. والله لا يحب المفسدين. وقال جل وعلا ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. ومن اعظم الفساد في الارض كما نبه عليه العلماء الشرك - [00:18:07](#)

واتيان البدع وتفرقة الناس والمجتمعات. السبب الثامن اي عباد الله ملازمة التوبة والاستغفار. فان من اعظم من علامات محبة الله للعبد ان العبد صباحا مساء يكون تائبا مستغفرا نادما منيبا يكون رجاءا - [00:18:27](#)

اوابة الى الله تبارك وتعالى لسانه رطب بذكر الله والاستغفار لله والتوبة لله لا يكاد لا تكاد تراه الا وهو يستغفر ويتوب. وذلك لان دوام التوبة مع السبب التاسع وهو دوام - [00:18:47](#)

تطهر سبب من اسباب نيل محبة الله. وما الدليل على ان دوام التوبة ودوام التطهر من اسباب نيل محبة يقول جل وعلا في البقرة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ولا يقال فلان تواب - [00:19:07](#)

على صيغة الفاعل الا اذا كان كثير التوبة. ولا يقال فلان متطهر الا اذا كان عظيم التطهر كثير التطهر كلما انتقض وضوءه يتطهر كلما اصابته الجنابة يغتسل يعجل بذلك لا يريد ان يبقى لحظة بلا وضوء - [00:19:27](#)

ولا ان يبقى لحظة بلا تطهر. ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين. ويقول جل وعلا في التوبة والله يحب المتطهرين. يقول بعض العلماء ان المطهر هنا اعم من الطهارة. فانه يشمل طهارة القلب - [00:19:47](#)

من الشرك والرياء والنفاق والشقاق والبدع ويشمل الطهرها هنا المطهرين طهارة الثوب والبدن والمكان. عاشرا من اسباب نيل محبة الله تبارك وتعالى. ان تكون يا عبد الله ويا امة الله - [00:20:07](#)

ممن يحافظون على العهود اياك ان توعده ثم لا توفي. فان ذلك سبب لبغض الله عيادا بالله وعلا. ما ما اسطعت الى ذلك سبيلا. حافظ على وعدك وكن وفيا بعهدك. واياك والخلف فيهما - [00:20:27](#)

فان ذلك من اسباب ان تكون عيادا بالله فيك من صفات المنافقين. فحينئذ يبتعد عنك محبة الله جل وعلا يقول الله جل وعلا بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. فرتب الحب - [00:20:47](#)

على الوفاء بالعهد فدل ان الوفاء بالعهد سبب من اسباب نيل محبة الله عز وجل. وجاء هذا ايضا في التوبة فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين. وقال جل وعلا ان الله لا - [00:21:07](#)

من كان خوانا اثيما. خوانا اثيما. وقال جل وعلا ان الله لا يحب خائنين وقال في الحج ان الله لا يحب كل خوان كفور. من يريد ان يكون من اهل محبة الله - [00:21:27](#)

فليوفي بوعده وليفي بعهده. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا بريء ممن غدر ممن غدر معاها في ذمته. السبب الحادي عشر اي عباد الله من اعظم اسباب نيل محبة الله الصبر - [00:21:47](#)

وما ادراك ما الصبر؟ الصبر على البلاء الصبر على الطاعة الصبر عن المحارم الصبر على ما يجري عليك من اقدار فان الله جل وعلا يقول ان الله والله يحب الصابرين. يقول والله يحب الصابرين - [00:22:07](#)

فقد نال اناس مرتبة المحبة بالصبر. كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء فالامثل والامثل. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه. ان الله - [00:22:27](#)

اذا احب عبدا ابتلاه. وقد كان في سلفنا من اذا ابتلي من اذا لم يبتلى كان يجزع ويفزع ويخاف ان يكون ممن لا يحبهم الله فينظر في نفسه فيجدد التوبة والابوة والاستغفار. من - [00:22:47](#)

اسباب نيل محبة الله عز وجل. التوكل عليه تبذل السبب يا عبد الله. ويكون قلبك معلق بخالق الاسباب ولا تكن كسولا ولا خذولا وانما تكون نشيطا اخذا بالاسباب. عالما بان الامور بيد خالق - [00:23:07](#)

يقول الله جل وعلا فاذا عزم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. السبب عشر التواضع والبعد عن الكبر والخيلاء. فما تواضع عبد لله الا احبه الله وما تكبر عبد الا - [00:23:27](#)

ابغضه الله الا اذله الله الا لم يحبه الله. يقول الله جل وعلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. ويقول جل وعلا انه لا يحب

المستكبرين. وقال جل وعلا في لقمان ولا تمش في الارض - [00:23:47](#)

ان الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك. انا انكر الاصوات صوت الحمير. والقضية طردية عكسية.

كلما ازددت لله تواضعا. كلما ازددت لله تواضعا وعبادة وذلا - [00:24:07](#)

وانقيادا كلما احبك الله ورفعك الله وكلما تكبر الانسان فبطر الحق وغمط الناس كلما كان بعيدا عن حب الله جل جلاله وعظم سلطانه.

الرابع عشر يا عباد الله البعد عن الاختلاف. والزام توحيد - [00:24:27](#)

صفوف فان ذلك من اسباب نيل محبة الله عز وجل. فان المختلفين يبغضهم الله تبارك وتعالى. وقد مر النبي كريم صلى الله عليه

وسلم على اناس من الصحابة وهم يتناقشون في اية واختلفوا فيما بينهم فامرهم ان يقوموا - [00:24:47](#)

قال لهم لا ينبغي ان تختلفوا في كتاب الله عز وجل. ومما يدل على ان الله يحب اهل وحدة الصفوف ويبغض اهل الاختلاف قوله جل

وعلا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم - [00:25:07](#)

مرصوص فكونوا البنيان المرصوص. يا عباد الله يرحم فيها الكبير على الصغير ويحترم فيها الصغير الكبير ويكون المساوي اخا لك

والكبير ابا لك والصغير ابنا لك. وبذلك تسود بين المجتمعات الالفه - [00:25:27](#)

وحدة الصفوف وننال بذلك محبة الله تبارك وتعالى. الخامس عشر اي عباد الله من اعظم الاسباب التي بها ينال العبد محبة الله ان

نتعاهد حب الله في قلوبنا وان نتعاهد حب رسول الله في قلوبنا. فان - [00:25:47](#)

تعاهد هذين الحبيين سبب للنماء. الا ترى انك اذا زرعت شيئا وتعاهدته ينمو ويثمر وينمو ويثمر ويورق ويصبح له ظلال وافرة. ويصبح

له نفع وهكذا تعاهد حب الله ورسوله ومما يدل على ذلك ما جاء في حديث ابي ذر. رضي الله عنه انه قال يا رسول الله الرجل يحب

- [00:26:07](#)

القوم ولا يستطيع ان يعمل كعملهم قال انت يا ابا ذر مع من احببت. قال فاني احب الله ورسوله فاني احب الله ورسوله. قال فانك مع

من احببت. قال فاعادها ابو ذر. يعني قال يا رسول الله - [00:26:37](#)

رجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل كعملهم. قال انت يا ابا ذر مع من احببت؟ قال فاني احب الله ورسوله. قال فانك مع من

احببت. قال فاعاد ابو ذر فاعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم. متفق عليه. وعن انس بن مالك رضي الله - [00:26:57](#)

ان يقال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة؟ قال وما اعدت لها قال وما اعدت للساعة؟

قال حب الله ورسوله. قال فانك مع من احببت. فانك مع من احببت - [00:27:17](#)

قال انس رضي الله عنه فما فرحنا بشيء بعد الاسلام فما فرحنا بعد الاسلام فرحا اشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فانك مع من

احببت. قال انس فانا احب الله ورسوله. وابا بكر وعمر. فارجو ان يكون - [00:27:37](#)

وان لم اعمل باعمالهم متفق عليه. ووالله انا لنقول انا نحب الله ورسوله وابا بكر وعمر وعثمان انا وعلي والصحابة الاجلاء وانا والله

لم نعمل باعمالهم وانا لنرجوا ان نكون معهم بحبنا اياهم - [00:27:57](#)

ايها الاخوة ان من اسباب نيل محبة الله عز وجل. محبة لقائه سبحانه وتعالى. ان تكون محبا لقاء الله تتمنى في نفسك ان ان تلقى الله

عز وجل حتى تنتظر الى وجه الكريم سبحانه وتعالى فمن - [00:28:17](#)

احب لقاء الله احب الله لقاءه عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء

الله كره الله لقاءه. قالت عائشة او بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. انا لنكره الموت - [00:28:37](#)

قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه.

وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله - [00:28:57](#)

فليس شيء اكراهه اليه مما امامه. كره لقاء الله وكره الله لقاءه. رواه البخاري السابع عشر مما يجب ان نبتعد عنه فان ذلك مانع من

موانع محبة الله من اعظم موانع - [00:29:17](#)

الكفر واثم الشرك. يقول الله جل وعلا والله لا يحب كل كفار أثيم. وقال سبحانه قل اطيعوا الله هو الرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. اخيرا جماع الامر وجماعه اي عباد الله - [00:29:37](#)

تقوى الله تعالى فما نال احد محبة الله بمثل التقوى. ولذلك يقول الله جل وعلا في آيات كثيرة فان الله يحب المتقين. والله يحب المتقين. فما احد يمكنه ان يصل الى مرتبة تقوى الله الا - [00:29:57](#)

وهو محبوب عند الله عز وجل. ايها الاخوة بعد سرد هذه الاسباب الثمانية عشر كيف لنا ان نعلم ان الله يحبنا او لا؟ ننظر الى محبة الصالحين لنا. ننظر الى محبة الصالحين لنا. فاذا كان الصالحون يحبون - [00:30:17](#)

فلنتيقن ان الله يحبنا. ولا ينبغي النظر الى عامة الناس. بعض الناس ينظر الى كثرة يقول فلان اتباعه مليونين شخص هذا ليس بحجة لان اتباع بعض الرؤساء الكفر خمسة ملايين - [00:30:37](#)

هذا معناه انه محبوب عند الله ابدا ليس هذا دليلا على محبة الله. فكثرة الاتباع ليس دليلا على محبة الله وانما محبة الصالحين وان قلوا للعبد دليل على محبة الله. يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:30:57](#)

اذا احب عبدا نادى جبريل ان يا جبريل اني احب فلانا من انت وانا؟ حتى ينادي الله جبريل ويقول له اني احب فلانا هذا يحتاج منا الى جهد وجهد الى كد وتعب ونصب حتى نصل الى هذه المرتبة - [00:31:17](#)

يقول الله يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل. فينادي جبريل في اهل السماء يا للسماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض متفق عليه. سبحان الله اترون الحب يا - [00:31:37](#)

عباد الله اترون اعلان الله لهذا الحب في السماء؟ اما كان يكفي ان الله تبارك وتعالى ان الله جل جلاله وعظم سلطانه يحب. لا بل انه سبحانه يعلن هذا الحب في ارجاء السماوات. فهذا جبريل - [00:31:57](#)

وهؤلاء اهل السماء من انبياء الله وملائكته. اصبحوا يحبونك بحب الله اياك. وبعد ذلك يحبك اهل ارض الصلحاء منهم وبعد هذا ما الذي ستشعر في القلب؟ نعم يستشعر الانسان في قلبه بحب الله - [00:32:17](#)

بالتالي يحب الله تبارك وتعالى حبا عظيما يصبح بعد ذلك وليا لله. من لي وليا فقد اذنته بالحرب. من عادي لي وليا فقد اذنته بالحرب. الا ان اولياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. يقول العلماء ليس العجيب من عبد - [00:32:37](#)

يتودد الى سيده. فان كل عبد يتودد الى سيده. وكل خادم يتودد الى مخدم. وان ولا لكن العجب كل العجب من ملك كريم عظيم جليل يتودد الى عبادته صباح مساء فهو - [00:33:07](#)

جل في علاه يدعوههم ويستغفروا ويطلب منهم ان يستغفروه يمد يده بالليل ليتوب مسيء النهار وينزل في الثلث الاخير من الليل ويقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيب له؟ هل من داع - [00:33:27](#)

استجيب له هل من مستغفر فاغفر له؟ ما اعظم هذا التودد! علاوة على هذا كله فانه جل وعلا اذا احب عبد ينادي ينادي الملك العظيم ينادي بالحب والرحمة والغفران للعبد حتى يصبح جبريل - [00:33:47](#)

يحبه ثم اهل السماوات. ينزل ربنا تبارك وتعالى ويتودد الى عبادته ويمد يده بالليل وبالنهار يتودد الى عبادته تبارك وتعالى. اي عبد الله يا امة الله لننظر كيف يعرّض ربنا جل جلاله رحمته - [00:34:07](#)

وحبه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وذلك في كل ليلة فما قيمة هذه الكلمة فمهما كان العباد نائمون يغطون في نوم عميق وان كانت كل البشرية نائمة يظل الله تبارك وتعالى - [00:34:27](#)

تنزلوا في السماء الدنيا كل ليلة يعرض التوبة والرحمة والمغفرة ما اعظمه من رب كريم ودود غفور رحيم ايها الاخوة فوائد محبة الله عز وجل كثيرة. اذكر منها حصول مغفرة الله جل جلاله. اولا - [00:34:48](#)

ثانيا ادراك عفوه سبحانه وتعالى عاجلا. ثالثا نيل مكارمه سبحانه وتعالى. رابعا رضاه جل في علاه من مضار فقدان المحبة عدم الشعور بالسعادة. فيا تعاسة عبد لم يعرف محبوبه يا تعاسة عبد اشغل قلبه بغير ربه. يا تعاسة قلب اشغل نفسه بدنيا فانة -

بدون فانية وباموال زائلة وبعمارات مهدمة يا لخسارة انسان اصبح لا يشعر بالسعادة عادة ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا.  
من مضار فقدان المحبة عدم نيل رضا الله تبارك وتعالى - [00:35:38](#)

ايها الاخوة من فقد المحبة فانه يكون تحت الوعيد الشديد. يقول الله جل وعلا قل ان كان اباؤكم وازواجكم واخوانكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:35:58](#)

هذا وعيد شديد لمن فقد محبة الله تعالى. ايها الانسان ايها العبد يا عبد الله يا امة الله اذا لم نوجد في انفسنا اسبابا الى محبة الله تبارك وتعالى. ولم نجتهد في تحصيل حبه تبارك وتعالى - [00:36:28](#)

جل جلاله وعظم سلطانه له عباد سوانا كثيرون يحبونهم. يحبونه ويحبهم ملائكة كتنفى السماء لا يعدون بل قد يغيرنا الله. فلنحذر يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا من يرتد من - [00:36:48](#)

عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ولهذا البدار البدار الى نيل محبة الله تبارك وتعالى والتزام شرعه بالاسباب التي ذكرها الله في كتابه وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:37:08](#)

وينبغي لكل انسان عاقل ان يعلم ان الله اعظم محبوب. ان الله اعظم مألوه. بل لا مألوه سواه ولا محبوب سواه واذا احب انسان شيئا ليس لله ولا في الله فليثق تمام الثقة ان مهلكة - [00:37:28](#)

ان مفسدته ان تعاسته من جهة ذاك الذي احبه. حبا ليس في الله ولا لله. ولهذا يقول العلماء من اراد ان يحب شيئا في الدنيا فليحبه لله وفي الله ولا يحب شيئا مع الله. لان من احب شيئا - [00:37:48](#)

مع الله كمن يحب زوجته حبا عظيما يتعلق بها تعلقا العاشق بالمعشوق حتى تقول له يمينا يقول يمين تقول له يسارا يقول يسار تقول له لا تذهب الى الصلاة لا يذهب فاني له السعادة؟ والله - [00:38:08](#)

ليكونن حنفيه وتعاسته وخسارته من جهتها. وهكذا من احب مالا وهكذا من احب جاها. فكم ان جاه شغف به انسان كانت منيته من تلك الناحية. حتى اولادنا حتى اموالنا حتى ما في ايدينا - [00:38:28](#)

اخواننا ينبغي علينا ان نحبه في الله والله لا مع الله. اسأل الله جل وعلا ان يرزقني واياكم محبته. اللهم احبنا اللهم احبنا اللهم يا ولي الاسلام واهله ارزقنا محبتك يا ربنا. اللهم اجعلنا من اوليائك الذين احببتهم. اللهم - [00:38:48](#)

ثم والينا يا رب العالمين واحبنا يا اكرم الاكرمين وارزقنا محبتك ومحبة نبيك ومحبة دينك. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:39:08](#)